فى البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف
ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب
مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحه
ان فيه تخلبصا من دعوى اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية
ثابتة باتفاق وهى موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة
ما لا يعقل فاذا قيل اعجبنى الذي قمته وهى بمعنى قولهم اعجبنى
قيامك ويرد ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان يمتنع
مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان يسمع كثيرا اعجبنى ما قمته لانه
عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا
خطاء بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن
الشجرى افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب
اليم بما كانوا يكذبون فقالوا لو كان الضمير المحذوف للنبى او للقران
صح المعنى وخلت الصلة من عايد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذ
كذبوا التكذيب بالقران او النبى كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو
منه ومنهم لان يكذبون ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به
لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف ايضا اي بما
كانوا يكذبون النبي او القران تكذيبا وكذبوا باياتنا كذابا ولابي
البقاء فى هذه الاية اوهام متعددة فانه قال ما مصدرية صلتها
يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عايد عليها ولو قيل باسميتها فتضمنت
مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون فى موضع نصب
لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واكتفاء

الموصول

الموصول الاسمي عن عايد وللزمخشرى غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز
مصدرية ما فى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد عليها الضمير
وندر وصلها بالفعل الجامد فى قوله اليس امى فى الامور بانتما بما لستما
اهل الخيانة والغدر وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا
تقدير الضمير **الوجه الثالث** ان تكون زايدة وهى نوعان كافة وغير كافة
والكافة ثلثة انواع احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلثة افعال
قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية
صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا
فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود
يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل
صريحا والشاعر اولاها فعلا مقدرا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا
مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين
لا يجيزون تقديم الفاعل فى شعر ولا نثر وقيل وجهها اناب الجملة الاسمية
عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال
فاعل لا مبتداء وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية
لا كافة الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهى متصلة بان واخواتها
نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم
بمنزلة ضمير الشان فى التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة
له ومخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير
ان واخواتها ورده ابن الخباز فى شرح الايضاح بامتناع انما ابن زيد

Copyright © King Saud University